

تفسير ابن كثير

عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ

(على الأرائك) وهي السرر تحت الحجال ، (ينظرون) قيل : معناه ينظرون في ملكهم

وما أعطاهم الله من الخير والفضل الذي لا ينقضي ولا يبيد وقيل معناه (على الأرائك

ينظرون) إلى الله عز وجل وهذا مقابلة لما وصف به أولئك الفجار (كلا إنهم عن ربهم

يَوْمئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ) فذكر عن هؤلاء أنهم يباحون النظر إلى الله عز وجل وهم على سررهم

وفرشهم كما تقدم في حديث ابن عمر إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه مسيرة

ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه وإن أعلاه لمن ينظر إلى الله في اليوم مرتين "